مولاي يوسف الازهري: معيرة تدبير الأقسام المشتركة يشكل الضمانة الأساسية لبلوغ الأهداف المسطرة

في إطار عمل الوزارة على ترصيد ومأسسة المكتسبات التي تحققت في مجال تحسين تدبير الأقسام المشتركة، نظم المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، يومي 14 و15 ماي 2018 ورشة إعداد الصيغة النهائية للإطار المرجعي الوطني لتدبير الأقسام المشتركة، بمركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالرباط.

في بداية هذا اللقاء، أكد السيد يوسف الأزهري، مدير المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، في كلمته الافتتاحية، أن هذا اللقاء يأتي في سياق تنزيل توجهات الوزارة فيما يخص تدبير الأقسام المشتركة، والتي توصي بحصر هذه الأقسام في مستويين متتالين متجانسين، وذلك من أجل تعزيز الإنصاف في المؤسسات التعليمية ببلادنا، وخاصة في العالم القروي.

ودعا السيد الأزهري إلى ضرورة استثمار كل ما تم إنجازه للمضي قدما في التعاطي مع الاكراهات البيداغوجية التي تطرحها الأقسام المشتركة، مشيرا إلى أن الوزارة، قامت ببلورة عدة بيداغوجية من أجل تيسير عمل الأستاذات والأساتذة العاملين بهذه الأقسام. كما اعتبر أن معيرة تدبير الأقسام المشتركة في شقها البيداغوجي والتنظيمي يشكل الضمانة الأساسية لبلوغ الأهداف المسطرة.

وتميزت هذه الورشة بتقديم عرضين: الأول تناول فيه السيد محمد جباري، رئيس قسم الخريطة التربوية بمديرية الاستراتيجية والإحصاء والتخطيط، معطيات حول الوضعية الإحصائية بالأقسام المشتركة، حيث أشار إلى معايير تشكيل القسم المشترك وإكراهاته والوضعية الإحصائية التوقعية وبعض الحلول المقترحة للظاهرة. واعتبر أنه على المدى القريب يمكن الحد من الأقسام المشتركة التي تفوق ثلاث مستويات، مع إمكانية استثمار المدارس الجماعاتية لتجميع الوحدات المدرسية المشتتة والتي سيكون لها لا محالة الأثر الايجابي في الحد من ظاهرة الأقسام المشتركة.

أما العرض الثاني الذي قدمه السيد نور الدين المازوني، رئيس قسم البحث والأرشيف ونشر الوثائق التربوية بالمركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب، فتطرق فيه لحصيلة مشروع دعم التجديد بالأقسام المشتركة، والمتمثلة أساسا في التوفر على خبرة وطنية وجهوية وإنتاج عدة بيداغوجية خاصة بهذه الأقسام وبلورة دليل منهجي ودليل للتكوين، كما تتمثل في دعم خبرة هيئة التفتيش والمكونين والمصاحبين والأساتذة، وإعداد خطة تواصلية خاصة لهذا المشروع.

وعرفت الورشة إعداد أرضية متقدمة للإطار المرجعي الوطني لتدبير الأقسام المشتركة، وبلورة مشروع مذكرة إطار من أجل تأطير الاشتغال بالعدة البيداغوجية ثنائية المستوى.